قسم التربية الخاصة

برنامج تدريبي لتنمية التواصل غير اللفظي واللغة البراجماتية وتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في المرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

دكتور الفلسفة في التربية

(تخصص تربية خاصة)

إعداد الطالب

ياسر عبد الحميد محمود أحمد

مدرس مساعد بقسم التربية الخاصة - المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

إشراف

أ.د/ فيوليت فؤاد إبراهيم

أستاذ متفرغ بقسم الصحة النفسية

كلية التربية

جامعة عين شمس

أ.د/ سميرة أبو الحسن عبد السلام

أستاذ وقائم بأعمال رئاسة قسم التربية الخاصة

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

لجنة المناقشة والحكم
على رسالة دكتوراه في التربية
قسم تربية خاصة

الطالب/ **ياسر عبد الحميد محمود أحمد**

عنوان الرسالة:

برنامج تدريبي لتنمية التواصل غير اللفظي واللغة البراجماتية وتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في المرحلة الابتدائية

لجنة المناقشة والحكم:

أ.د/ فيوليت فؤاد إبراهيم **مشرفًا ورئيسًا**

أستاذ متفرغ بقسم الصحة النفسية– كلية التربية بجامعة عين شمس.

أ.د/ تهاني محمد عثمان منيب **عضوًا**

أستاذ متفرغ بقسم التربية الخاصة – كلية التربية بجامعة عين شمس.

أ.د/ منى حسن السيد بدوي **عضوًا**

أستاذ متفرغ بقسم علم النفس التربوي – كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

أ.د/ سميرة أبو الحسن عبد السلام **مشرفًا وعضوًا**

أستاذ متفرغ وقائم بأعمال رئاسة قسم التربية الخاصة – كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

قسم التربية الخاصة

اسم الباحث: **ياسر عبد الحميد محمود أحمد** الجنسية: **مصري**

الدرجة: **دكتور الفلسفة في التربية**

التخصص: **تربية خاصة**

المشرفون: **أ.د/ فيوليت فؤاد إبراهيم**

أ.د/ سميرة أبو الحسن عبد السلام

عنوان الرسالة: **برنامج تدريبي لتنمية التواصل غير اللفظي واللغة البراجماتية وتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في المرحلة الابتدائية**

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية التواصل غير اللفظي واللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في مرحلة المدرسة وأيضًا تحسين جودة الحياة من خلال برنامج تدريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا وطفلة من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بالمرحلة الابتدائية، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩,٤ : ١٠,٩) سنوات، بمتوسط عمر زمني (١٠,٢) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي- الثقافي، ومقياس التشخيص التقديري لصعوبات التعلم غير اللفظية، ومقياس تقدير التواصل غير اللفظي، ومقياس تقدير اللغة البراجماتية، ومقياس جودة الحياة، وبرنامج تدريبي، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم في تنمية التواصل غير اللفظي واللغة البراجماتية وتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في مرحلة المدرسة بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

الكلمات الدالة:

برنامج تدريبي- التواصل غير اللفظي- اللغة البراجماتية- جودة الحياة- صعوبات التعلم غير اللفظية.

شكر وتقدير

أسجد لله سبحانه وتعالى شكرًا الذي أعانني على تحقيق ما أصبو إليه، ووفقني حتى أنهي هذا العمل العلمي، فالحمد لله الذي أخرج هذه الدراسة من الظلمة والعتمة إلى النور.

ويسعدني أن أتقدم بأجمل آيات الشكر والعرفان إلى **الأستاذة الدكتورة/ فيوليت فؤاد إبراهيم** أستاذة ورئيسة قسم الصحة النفسية سابقًا بجامعة عين شمس التي شرفتني بإشرافها على هذه الرسالة، فمهما نطقت الألسن بأفضالها، ومهما خطت الأيدي بوصفها، ومهما جسدت الروح معانيها، تظل مقصّرةً أمام روعتها وعلو همتها، فقد لمست فيها صدق العلم ونقاء النفس ورفعة الخلق، فكانت خير سبيل لتسهيل مهمتي، حفظها الله ومتعها بموفور الصحة والعافية، وشملها بعظيم عنايته، فأشكرها من القلب وجزاها الله عني خير الجزاء، أسعدك المولى وجعل ما تقدميه في ميزان حسناتك.

وتتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد شكرًا لا يستحقه إلا **الأستاذة الدكتورة/ سميرة أبو الحسن عبد السلام** أستاذة ورئيسة ومؤسسة قسم التربية الخاصة بجامعة القاهرة التي شرفتني بإشرافها على هذه الرسالة، فكان لدقة ملاحظاتها وكريم خلقها وجزيل عطائها عظيم الأثر في إنجاز هذا العمل العلمي، فجزاها الله كل الخير وأظلها برعايته وأوصلها لأعلى المراتب لتبق خير قدوة لكل طالب علم ولكل باحث جاد.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة/ منى حسن السيد بدوي** أستاذة ورئيسة قسم علم نفس التربوي سابقًا بجامعة القاهرة على تفضلها بقبولها مناقشة الرسالة، فهي رائدة من رواد علم النفس، تميزت بالتواضع في التعامل ومساعدة الطلاب بعلمها الوفير على الرغم من ضيق وقتها، فلها مني جزيل الشكر والتقدير، ومتعها الله بوافر الصحة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة/ تهاني محمد عثمان منيب** أستاذة التربية الخاصة بجامعة عين شمس على قبولها مناقشة الرسالة، فهى أحد رواد التربية الخاصة في مصر والعالم العربي، وهي قدوةً ومثالاً يحتذي به في حسن الخلق والطباع، والتي عُرفت بنقدها الموضوعي البناء، فأسأل الله أن ينفع بعلمها الثري الأمة، ومتعها الله بوافر الصحة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة/ جيهان كمال محمد** مديرة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية على دعمها وتشجيعها الدائم لي في سبيل انجاز هذه الرسالة، فهي نورًا يهتدي به الحائرين وتأخذ بأيديهم لتقودهم إلى بر الأمان متجاوزةً بهم أمواج الفشل.

والشكر موصول إلى **الأستاذة الدكتورة/ آمال سيد مسعود** رئيسة شعبة بحوث السياسات التربوية بالمركز القومي لبحوث التربوية والتنمية على ما قدمته من نصائح واستشارات علمية.

كما أتوجه بالشكر للسادة المحكمين لمقاييس الدراسة وأخص بالذكر **الأستاذة الدكتورة/ لورنس بسطا زكري** أستاذة ورئيسة قسم التربية الخاصة بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

كما أتوجه بالشكر للأستاذ/ **زغلول صابر فرج** المعيد بالمركز القومي للبحوث التربوية، والأستاذ/ **مصطفى محمد رفاعي** المعيد بالمركز القومي للبحوث التربوية على مساعدتي في المراجعة اللغوية للرسالة.

كما أتوجه بالشكر لرفيق العلم الأستاذ/ **حسام عطية عابد** المدرب المعتمد بوزارة التربية والتعليم، والأستاذ **محمد أحمد مقلد** على نصائحه في المعالجات الإحصائية لبيانات الرسالة.

وأتوجه بأعطر تحية، وأطيب المنى، وكل الاحترام لك أنت، أنت الغالية، نصفي الآخر، ولكن في جسدًا آخر إلى شريكة حياتي **زوجتي** العزيزة، وابنتي الحبيبة **روان**، وابني **يوسف**.

ولا أنسى من لا يُنسى فضلهما الحاضر الغائب **والدي** رحمة الله عليه صاحب القلب الطيّب، والنّفس الأبيّة، والابتسامة الفريدة، حارب وساهم بالكثير مِن أجلي، و**أمي** متعها الله سبحانه وتعالى بالصحة والعافية، واللذين كان لهما الأثر الأكبر في حياتي من خلال ما غرساه في من حب العلم والطموح، وأخيرًا أشكر **أخواتي** الأعزاء على مجهودهم في إنتاج هذا العمل.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث،،،

أولًا: قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مدخل الدراسة:	١-١٢
- مقدمة	٢
- مشكلة الدراسة	٤
- أهداف الدراسة	٧
- أهمية الدراسة	٨
- مصطلحات الدراسة	٩
- محددات الدراسة	١١
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة:	١٣-١٠٤
- **أولًا: صعوبات التعلم**	١٤
١- تعريف صعوبات التعلم.....	١٥
٢- محكات تشخيص صعوبات التعلم.....	١٦
٣- خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم.....	١٧
٤- التصنيفات الفرعية لصعوبات التعلم.....	١٨
- **ثانيًا: صعوبات التعلم غير اللفظية**	٢٣
١- تعريف صعوبات التعلم غير اللفظية.....	٢٤
٢- انتشار صعوبات التعلم غير اللفظية.....	٢٦
٣- التصنيفات الفرعية لصعوبات التعلم غير اللفظية.....	٢٧
٤- أعراض ومؤشرات صعوبات التعلم غير اللفظية.....	٢٩
٥- تشخيص صعوبات التعلم غير اللفظية.....	٣١
٦- التشخيص الفارق لصعوبات التعلم غير اللفظية.....	٣٤
٧- أسباب صعوبات التعلم غير اللفظية.....	٣٧
٨- خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.....	٣٩
٩- أساليب علاج صعوبات التعلم غير اللفظي.....	٤٩
١٠- استراتيجيات التدخل لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.....	٥٤

الموضوع	الصفحة
- **ثالثًا: التواصل غير اللفظي**	٥٧
١- تعريف التواصل غير اللفظي.....	٥٧
٢- مهارات التواصل غير اللفظي.....	٥٨
٣- أهمية التواصل غير اللفظي.....	٦١
٤- التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.....	٦٢
٥- أساليب تنمية التواصل غير اللفظي.....	٦٣
- **رابعًا: اللغة البراجماتية**	٦٥
١- تعريف اللغة البراجماتية.....	٦٦
٢- مكونات اللغة.....	٦٧
٣- أهمية اللغة البراجماتية.....	٦٨
٤- تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية.....	٧٠
٥- أنواع مهارات اللغة البراجماتية.....	٧٣
٦- خصائص الطفل ذي اضطراب اللغة البراجماتية.....	٧٥
٧- اللغة البراجماتية لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.....	٧٧
٨- النظريات المفسرة لاضطراب اللغة البراجماتية وعلاقتها بصعوبات التعلم غير اللفظية.....	٧٨
٩- أساليب تنمية اللغة البراجماتية.....	٨٣
- **خامسًا: جودة الحياة**	٨٥
١- تعريف جودة الحياة.....	٨٦
٢- مؤشرات جودة الحياة.....	٨٧
٣- متطلبات تحقيق جودة الحياة.....	٨٩
٤- جودة الحياة لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.....	٩٠
٥- أسباب انخفاض جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.....	٩١
٦- أبعاد انخفاض جودة الحياة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.	٩٥
٧- أساليب تحسين جودة الحياة الأطفال ذوي صعوبات التعلم غي اللفظية.....	٩٩

الموضوع	الصفحة
– تعقيب عام على الإطار النظري	١٠١
الفصل الثالث: دراسات سابقة:	١٠٥-١٢٧
– أولًا: دراسات سابقة	١٠٦
المحور الأول: دراسات تناولت التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.....	١٠٦
المحور الثاني: دراسات تناولت اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية	١١١
المحور الثالث: دراسات تناولت جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.	١١٨
– تعقيب عام على الدراسات السابقة	١٢١
– ثانيًا: فروض الدراسة	١٢٧
الفصل الرابع: منهج الدراسة وإجراءاتها:	١٢٨-١٧٧
– أولًا: منهج الدراسة	١٢٩
– ثانيًا: عينة الدراسة وخصائصها	١٢٩
– ثالثًا: أدوات الدراسة	١٣٥
– رابعًا: الخطوات الإجرائية للدراسة	١٧٦
– خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	١٧٧
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها:	١٧٨-٢٠٩
– أولًا: عرض نتائج الدراسة	١٧٩
– ثانيًا: مناقشة النتائج	١٩٥
– ثالثًا: التوصيات التربوية للدراسة	٢٠٦
– رابعًا: بحوث مقترحة	٢٠٧
– مراجع الدراسة	٢١٠
– ملخص الدراسة باللغة العربية	٢٥٨
– ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	2-5

ثانياً: قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
١	التخصص الوظيفي للنصفين الكرويين بالدماغ	٢١
٢	نقاط القوة والضعف لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية	٣٣
٣	الدلالات العملية للسلوك غير اللفظي	٦٠
٤	توزيع أطفال العينة	١٣١
٥	تكافؤ أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي- الثقافي وصعوبات التعلم غير اللفظية.....	١٣٢
٦	تكافؤ أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التواصل غير اللفظي	١٣٣
٧	تكافؤ أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى اللغة البراجماتية	١٣٣
٨	تكافؤ أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى جودة الحياة	١٣٤
٩	أبعاد وأرقام عبارات مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي- الثقافي للأسرة.....	١٣٧
١٠	نسبة اتفاق المحكمين على مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي- الثقافي للأسرة..	١٣٨
١١	معامل ثبات مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي- الثقافي للأسرة بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.....	١٣٩
١٢	الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي- الثقافي للأسرة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس الأربع والدرجة الكلية للمقياس	١٣٩
١٣	أبعاد وأرقام عبارات مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم غير اللفظية	١٤١
١٤	نسبة اتفاق المحكمين على مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم غير اللفظية..	١٤٢
١٥	معامل ثبات مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم غير اللفظية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.....	١٤٤
١٦	الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم غير اللفظية من خلال حساب معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية للمقياس.....	١٤٤
١٧	أبعاد وأرقام عبارات مقياس تقدير التواصل غير اللفظي لدى الأطفال.....	١٤٦
١٨	نسبة اتفاق المحكمين على مقياس تقدير التواصل غير اللفظي لدى الأطفال	١٤٧
١٩	معامل ثبات مقياس تقدير التواصل غير اللفظي لدى الأطفال بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.....	١٤٨
٢٠	الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس تقدير التواصل غير اللفظي لدى الأطفال من خلال حساب معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية للمقياس	١٤٩
٢١	أبعاد وأرقام عبارات مقياس تقدير اللغة البراجماتية لدى الأطفال.....	١٥١

الرقم	الجدول	الصفحة
٢٢	نسبة اتفاق المحكمين على مقياس تقدير اللغة البراجماتية لدى الأطفال	١٥٢
٢٣	معامل ثبات مقياس تقدير اللغة البراجماتية لدى الأطفال بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.....	١٥٤
٢٤	الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس تقدير اللغة البراجماتية لدى الأطفال من خلال حساب معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس الستة والدرجة الكلية للمقياس	١٥٤
٢٥	أبعاد وأرقام عبارات مقياس جودة الحياة لدى الأطفال.....	١٥٦
٢٦	نسبة اتفاق المحكمين على مقياس جودة حياة لدى الأطفال	١٥٧
٢٧	معامل ثبات مقياس جودة الحياة لدى الأطفال بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.....	١٥٨
٢٨	الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة لدى الأطفال من خلال حساب معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس الستة والدرجة الكلية للمقياس	١٥٩
٢٩	الجلسات الإرشادية للأمهات والمعلمين	١٧٢
٣٠	الجلسات التدريبية للأطفال	١٧٣
٣١	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير التواصل غير اللفظي	١٧٩
٣٢	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير التواصل غير اللفظي	١٨١
٣٣	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير التواصل غير اللفظي	١٨٣
٣٤	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير اللغة البراجماتية	١٨٥
٣٥	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير اللغة البراجماتية	١٨٧
٣٦	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير اللغة البراجماتية	١٨٨
٣٧	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس جودة الحياة	١٩٠
٣٨	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس جودة الحياة	١٩٢
٣٩	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة	١٩٤

ثالثاً: قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
١	أنواع صعوبات التعلم.....	١٩
٢	تصنيف صعوبات التعلم طبقًا للتركيب الوظيفي للمخ	٢٢
٣	تصنيفات صعوبات التعلم غير اللفظية	٢٩
٤	مهارات التواصل غير اللفظي	٦٠
٥	أبعاد انخفاض جودة الحياة	٩٩
٦	درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس تقدير التواصل غير اللفظي في القياسين القبلي والبعدي	١٨٠
٧	درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير التواصل غير اللفظي	١٨٢
٨	درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير التواصل غير اللفظي	١٨٤
٩	درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس تقدير اللغة البراجماتية في القياسين القبلي والبعدي.....	١٨٦
١٠	درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير اللغة البراجماتية	١٨٧
١١	درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير اللغة البراجماتية	١٨٩
١٢	درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة في القياسين القبلي والبعدي	١٩١
١٣	درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس جودة الحياة	١٩٣
١٤	درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة	١٩٥

الفصل الأول
مدخل الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- هدف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- محددات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

تعتبر صعوبات التعلم من المشكلات التربوية نظرًا لأن الأطفال الذين يعانون منها يعجزون عن التعلم بالأساليب المعتادة على الرغم ليسوا معاقين عقليًا، ولكنهم يختلفون عن نظائرهم ويفشلون في التعلم لأسباب مختلفة، إلا أنه يجمع بينهم جميعًا مظهر واحد على الأقل هو التباعد أو الانحراف في نمو القدرات.

وتتحدد الطرق القائمة لتحديد صعوبات التعلم التي تناولها الباحثون في وجود صعوبة في مجال واحد أو أكثر من المجالات التالية: التعبير الشفهي، والفهم الاستماعي، والتعبير الكتابي، ومهارات القراءة الأساسية، والفهم القرائي، والعمليات الحسابية، والمنطق (الاستدلال) الحسابي (Taylor, 2014, p.14)، وتؤدي صعوبات التعلم إلي عدم اكتساب واستخدام واحد أو أكثر مما يلي: اللغة اللفظية (مثل الاستماع والتحدث والفهم)، والقراءة (مثل فك التشفير، والمعرفة اللفظية، والتعرف على الكلمة، والفهم)، واللغة المكتوبة (مثل الإملاء، والتعبير الكتابي)، والرياضيات (مثل الحساب، وحل المشكلات)، إضافة إلى صعوبات التعلم غير اللفظية (Davis & Broitman, 2011, p.3).

وتعد صعوبة التعلم الخاصة من المصطلحات التي تم تداولها حديثًا بين الباحثين المهتمين بصعوبات التعلم، وهي تتضمن اضطراب في واحد أو أكثر من عمليات الجهاز العصبي المركزي التي تشمل إدراك، وفهم، واستخدام مفاهيم اللغة اللفظية (منطوقة أو مكتوبة) أو الوسائل غير اللفظية، ويُعاني الأطفال ذوو صعوبة التعلم الخاصة من مشاكل مع المدخلات بمعنى كيفية استقبال المعلومات من خلال الإدراك السمعي والبصري واللمسي، بالإضافة إلى ذلك لديهم صعوبات في دمج أو كيفية استخدام معلومات جديدة، لفهم مفاهيم جديدة وربط الأفكار الجديدة مع الأفكار الموجودة، كما يُعانون من صعوبة في فهم فكرة، تبدأ مع التفاصيل الصغيرة والعمل في أنحاء كل خطوة، والجمع بين الأفكار المتعددة، وأخيرًا يُعانون من مشاكل مع المخرجات التي يُظهر فيها الطفل ما تعلمه، وتتضمن الاضطرابات في هذه الفئة ما يلي:

- عسر القراءة Dyslexia: وهي صعوبة تعلم لغوية يُعاني فيها الفرد من صعوبة فهم الكلمات المكتوبة.
- عسر الحساب Dyscalculia: تتضمن صعوبات في حل المشاكل الحسابية واستيعاب مفاهيم الرياضيات.

- عسر الكتابة Dysgraphia: يُعاني فيها الفرد من صعوبة في تشكيل الأحرف أو الكتابة ضمن مساحة محددة.
- اضطرابات التجهيز السمعية والبصرية Auditory and visual processing disorders: وهي صعوبات حسية يُعاني فيها الفرد من صعوبة في فهم اللغة على الرغم من وجود حاسة السمع والبصر.
- صعوبات التعلم غير اللفظية Nonverbal learning disabilities: تتضمن صعوبات في الإدراك البصري والمكاني، والوظائف التنفيذية، ومشاكل اجتماعية / انفعالية. (Davis & Broitman, 2011, p.3)

ويوجد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية مفردات معقدة نوعًا ما، حتى قبل دخول المدرسة، وهذا يقود إلى استنتاج خاطئ بأن مهاراتهم التواصلية على قدم المساواة مع ما لديهم من مفردات أو على الأقل مع أقرانهم في نفس العمر الزمني، لكن التواصل اللفظي يمثل ٣٥% فقط أو أقل بالنسبة للتواصل الانساني، لذا فهؤلاء الأطفال يفقدون٦٥% على الأقل من رسائل التفاعل الاجتماعي، كما أنهم غير قادرين على دمج اللغة المنطوقة مع لغة الجسد، وتعبيرات الوجه ونبرة الصوت بشكل صحيح ثم توصيل الرسالة، فربما يستجيبون فقط إلى ما يسمعون، مما يؤدى بهم إلى سوء الفهم (Tanguay, 2001, p.132).

وعلى الرغم من أن التركيز الأساسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية يكمن في عجز العمليات النفسية غير اللفظية، إلا أن لديهم انخفاض في مستوى اللغة البراجماتية يتضمن ما يلي:

- التركيز على كلمة أو عبارة معينة حيث يستخدمون كلمات معينة والتي تكون غير دقيقة في بعض الأحيان في تفسير النوايا.
- صعوبة استخدام السخرية، والنكتة...الخ في المواقف الاجتماعية، فلا يمتلكون حس الفكاهة لكنهم يميلون إلى الضحك في الحالات المباشرة الواضحة، بدلًا من الأشياء التي تتطلب فهم التلميحات أو التورية المزدوجة أو القدرة على تصور الحالات التي لم يسبق بها خبرة مباشرة معها، كما يكون شائع جدًا لديهم سوء فهم واستخدام التوقيت.
- قصور في استخدام التشبيه، والاستعارة فمعظمهم يستخدمون لغة محددة (يقولون ما يعنون)، ويفترضون أن الجميع يفعل مثلهم.
- صعوبات في أخذ الدور أثناء المحادثة فبسبب المفردات الجيدة والمعرفة العامة لديهم، فيجري هؤلاء الأطفال مونولوجات طويلة على عدة موضوعات، دون إدراك أن اللغة

التواصلية تتطلب استجابة من الطرف أو الأطراف الأخرى؛ لذلك يكون هناك حاجة إلى قطع كلامهم من أجل أخذ دورنا في الكلام. (Mamen, 2007, pp 27-28)

كما يُعاني الأطفال ذوو صعوبات التعلم غير اللفظية من انخفاض جودة الحياة، نتيجة وجود قصور معرفي اجتماعي، وصعوبات ترميز وتفسير الإشارات غير اللفظية الاجتماعية لديهم؛ لذلك تظهر لديهم مشاكل في التوافق النفسي والاجتماعي (Galway & Metsala, 2011, p.42)، فالتواصل اللفظي وغير اللفظي يؤثر على العلاقات الاجتماعية والشخصية لدى الأفراد (Albone, 2017, p.5).

مما سبق يتضح أن صعوبات التواصل التي يتعرض لها الأطفال ذوو صعوبات التعلم غير اللفظية تُعد أحد معوقات التقبل الاجتماعي والتي يمكن تعوقهم عن النجاح في حياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين، بالإضافة إلى أن المشاعر السلبية التي يشعرون بها تؤدي إلى انخفاض مستوى جودة الحياة لديهم، وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة أثر استخدام برنامج تدريبي في تنمية التواصل غير اللفظي واللغة البراجماتية وتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في المرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة أثر برنامج تدريبي في تنمية التواصل غير اللفظي واللغة البراجماتية وتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في مرحلة المدرسة، ويرجع إحساس الباحث بالمشكلة من خلال الخبرة العملية السابقة حيث عمل الباحث سابقًا كمعلم فصل دمج جزئي بمدرسة تعليم عام للأطفال العاديين، وكثيرًا ما كان يتم عرض بعض الأطفال لإبداء الرأي حول مدى استمرار الطفل ضمن التعليم العام أو التحويل إلى التعليم الخاص (مثل الدمج الكلي أو مدرسة تربية فكرية)، وقد وجد الباحث أن عددًا من هؤلاء الأطفال يُعانون من أعراض صعوبات التعلم غير اللفظية.

يُعاني ذوو صعوبات التعلم غير اللفظية من صعوبات أولية في الإدراك اللمسي، والإدراك البصري، والمهارات الحركية المعقدة، وفي التعامل مع الظروف الجديدة، وتؤدي هذه الصعوبات الأولية إلى صعوبات ثانوية في الانتباه اللمسي والبصري، والذاكرة اللمسية، والذاكرة البصرية، وتكوين المفهوم، وحل المشكلات، وتؤدي الصعوبات الأولية والثانوية إلى صعوبات كبيرة في المحتوى (المعنى أو الدلالة)، واللغة البراجماتية لديهم، في المقابل، يتسم ذوو صعوبات التعلم غير اللفظية بقدرات عصبية نفسية فائقة تتمثل في الانتباه السمعي، والإدراك السمعي، والذاكرة السمعية، وخاصةً بالنسبة للمواد اللفظية، وكذلك شكل اللغة، هذا المزيج من القدرات